

## لسان العرب

( فني ) الفَنَاءُ نَقْرِيضُ الْبَقَاءِ وَالْفِعْلُ فَنَيْ يَفْنُو نَادِرٌ عَنْ كِرَاعِ فَنَاءٍ فَهُوَ فَانٍ وَقِيلَ هِيَ لُغَةٌ بَلَحْرَثِ ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَائِنِ ضَارِبُوا إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوِّبِ أَيْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّسْرَةِ لِمَا فَنَيْتِ سَهَامُهُمْ قَالَ وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لُغَاتِ طَيْءٍ وَأَفْنَاهُ هُوَ وَتَفَانَى الْقَوْمُ قِتْلًا أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَفَانُوا أَيْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ وَفَنَى يَفْنُو وَفَنَاءٌ هَرَمٌ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ ه أَنَّهُ قَالَ حَجَّجْتَهُ هُنَا ثُمَّ أَحْدَجْتُ هُنَا حَتَّى تَفْنَى يَعْنِي الْغَزْوُ قَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ حَبَائِلُهُ مَبْتُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ يَقُولُ إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى أَيْ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ لَا بَدَّ مِنْهُ إِذَا أَخْطَأَتْهُ الْمُنْيَةُ وَأَسْبَابُهَا فِي شَبَابِهِ وَقَوْلُهُ وَيَقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ فَانٍ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعَثَ الْفَارِسِيَّةَ وَاشْتَرَيْتِ النَّامِيَّةَ الْفَارِسِيَّةَ الْمُسْنَدَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَالنَّامِيَّةُ الْفَتْيَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نَمُوٍّ وَزِيَادَةٍ وَالْفَنَاءُ سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ يَعْنِي بِالسَّعَةِ الْأَسْمَ لَا الْمَصْدَرَ وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ وَتَبَدَّلَ النَّاءُ مِنَ الْفَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هُمَا أَصْلَانِ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ الْفَنَاءَ مِنْ فَنَى يَفْنُو وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنَا تَفْنَى لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَنَيْتَ وَأَمَّا ثِنَاؤُهَا فَمِنْ ثَنَى يَثْنُو لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضًا تَنْثَنِي عَنِ الْإِنْبَسَاطِ لِمَجِيئِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ حُدُودِهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَمْزُهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزِ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا أَكْثَرَ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ قَدْ قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَهُ وَآوًا لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنُؤَاءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ فَنَاءُ الظَّلِّ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ الْفَنُؤَاءَ مِنَ الْفَنَاءِ إِنَّمَا قَالُوا إِنَّهَا ذَاتُ الْأَفْنَانِ أَوْ الطَّوِيلَةُ الْأَفْنَانِ وَالْأَفْنِيَّةُ السَّاحَاتُ عَلَى أَبْوَابِ الدُّورِ وَأَنْشَدَ لَا يُجْتَبَى بِفَنَاءٍ بَيْتِكَ مَثَلُهُمْ وَفَنَاءُ الدَّارِ مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ أَيْ أَخْلَاطُ الْوَاحِدِ عِنْدُ وَوَفْنُوٌّ وَرَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ قَبِيلَةٍ هُوَ وَقِيلَ إِنَّهَا يُقَالُ قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لِلْأَفْنَاءِ وَاحِدٌ قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ يُقَالُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ نَزَّاعٌ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَالْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يُعْلَمَ مِنْ هُوَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَاحِدُ أَفْنَاءِ النَّاسِ فَنَاءٌ وَلامُهُ وَآوٌ لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنُؤَاءٌ إِذَا اتَّسَعَتْ

وانتشرت أَعْصَانُهَا قَالَ وَكَذَلِكَ أَفْنَاءُ النَّاسِ انْتِشَارُهُمْ وَتَشَعُّبُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَيْ لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ الْوَاحِدُ فَنَدْوٌ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْفِنَاءِ وَهُوَ الْمُتَسَّعُ أَمَامَ الدَّارِ وَيَجْمَعُ الْفِنَاءَ عَلَى أَفْنِيَّةٍ وَالْمُفَانَاةُ الْمُدَارَاةُ وَأَفْنَى الرَّجُلُ إِذَا صَحَبَ أَفْنَاءَ النَّاسِ وَفَانَيْتُ الرَّجُلَ دَارَ يَنْتَهَ وَسَكَتَتْ نَتَتْهُ قَالَ الْكَمِيتُ يَذْكُرُ هُمُومًا اعْتَرَتْهُ تَقْصِيمُهُ تَارَةً وَتُقْفَعِدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّيْءَ مَوْسَى قَائِدُهَا قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ يَقُولُ بَنُو فَلَانٍ مَا يُعَانُونَ مَالَهُمْ وَلَا يُفَانُونَ أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلَا يُمْلِحُونَهُ وَالْفَنَا مَقْصُورُ الْوَاحِدَةِ فَنَاةٌ عِنَبُ الثَّلْبِ وَيُقَالُ نَبْتُ آخِرٍ قَالَ زَهْرِبَرٌ كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَرْهَنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ نَزَلَ لَنْ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّ بِمِ وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبِّ أَحْمَرٍ مَا لَمْ يُكْسَّرْ يَتَّخِذُ مِنْهُ قَرَارِيضَ يوزنُ بِهَا كُلَّ حَبَّةٍ قِيرَاطٍ وَقِيلَ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَلَائِدَ وَقِيلَ هِيَ حَشِيْشَةٌ تَنْبَتُ فِي الْغَلَاظِ تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ وَأَقْلَ يَرْعَاهَا الْمَالُ وَأَلْفَهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ صَلْبُ الْعَصَا بِالصَّرْبِ قَدْ دَمَّ سَاهَا يَقُولُ لَيْتَ لِي قَدْ أَفْنَاهَا .

( \* قوله « صلب العصا » في التكملة ضخم العصا ) .

قَالَ يَصِفُ رَاعِي غَنَمٍ وَقَالَ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صَلْبِيَةً لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَيْتَ لِي قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّ سَاهَا أَيْ سَيَّلَ دَمَهَا بِالضَّرْبِ لِخِلَافِهَا عَلَيْهِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ صَلْبُ الْعَصَا أَيْ لَا تَحُوجُهُ إِلَى ضَرْبِهَا فَعَصَاهُ بَاقِيَةٌ وَقَوْلُهُ بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّ سَاهَا أَيْ كَسَاهَا السَّيْمَانَ كَأَنَّهُ دَمَّ مَهَا بِالشَّحْمِ لِأَنَّهُ يُرْعَى عَلَيْهَا كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ لِي قَدْ أَفْنَاهَا أَيْ أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَا وَهُوَ عِنَبُ الذُّبِّ حَتَّى تَغْزُرَ وَتَسْمَنَ وَالْأَفَانِي نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَمَامُ وَاحِدَتُهَا أَفَانِيَّةٌ مِثَالُ ثَمَانِيَّةٍ وَيُقَالُ أَيْضًا هُوَ عِنَبُ الثَّلْبِ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ فَيَنْدَبُتُونَ كَمَا يَنْدَبُتُ الْفَنَا هُوَ عِنَبُ الثَّلْبِ وَقِيلَ شَجَرَتُهُ وَهِيَ سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ وَالنَّمُوُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الْأَفَانِي النَّبْتُ قَوْلُ النَّابِغَةِ شَرَى أَسْتَاهِرَّهَنَ مِنَ الْأَفَانِي وَقَالَ آخِرُ فَتِيلَانَ لَا يَدُوكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهَا إِذَا شَبِعَا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِي .

( \* قوله « فتيلان » كذا بالأصل ولعله مصغر مثنى الفتل ففي القاموس الفتل ما لم ينسب من النبات أو شبه الشاعر النبت الحقيقير بالفتيل الذي يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين الافاني فحق شبعاً شبعاً ومقتضى أن واحد الافاني كثمانية أن تكون الافاني مكسورة وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في أفن بسكاري ) .

وَقَالَ آخِرُ يُقْلَلُ صَنْ عَنْ زُعْبِ صِغَارٍ كَأَنَّهَا إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الطَّلَالِ أَفَانِي وَقَالَ ضَبَابُ بْنُ وَقْدَانَ السَّدُوسِيَّ كَأَنَّ الْأَفَانِي شَيْبُ لَهَا إِذَا التَّفَّسَّحَتْ عَنَّا صِي الْوَبَرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَضَبَابِ بْنِ وَقْدَانَ

الطَّهَوِيّ قال والأفاني شجر بيض واحدته أفانِيَّةٌ وإِذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر في فصل أفن لأن الياء زائدة والهمزة أصل والفنّاة البقرة والجمع فنّوات وأنشد ابن بري قول الشاعر وفنّاة تديغي بحرّبة طيفلاً من ذبيحٍ قفّى عليه الخبالُ وشعر أفنّى في معنى فنّان قال وليس من لفظة وامرأة فنّواء أثيثة الشعر منه روى ذلك ابن الأعرابي قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فنّواء أي لشعرها فنّون كأفنان الشّعْر وكذلك شجرة فنّواء إنما هي ذات الأفنان بالواو وروى عن ابن الأعرابي امرأة فنّواء وفنّياء وشعر أفنّى وفنّنان أي كثير التهذيب والفنوة المرأة العربية وفي ترجمة فنا قال قيس بن العيّزار الهذلي بما هي مقنّاة أنيق نياتها مرربٌ فتتهواها المخاض النّوازعُ قال مقنّاة أي موافقة لكل من نزلها من قوله مقنّاة البياض بصفيرة أي يوافق بياضها صفرتها قال الأصمعي ولغة هذيل مقنّاة بالفاء وإعلم